قطوف ❁ אֶשְׁכּוֹלוֹת לְעִבְרִית לְשֵׁם ❁ نشرة لغوية ألكترونية ❁ עִלּוֹן חָדְשִׁי אֶלֶקְטְרוֹנִי
تصدر شهريا عن: مركز الدكتور إبراهيم عدنان سعدي لأبحاث تدريس اللغة العربية
יוצא לאור ע"י המרכז לחקר הוראת השפה הערבית ע"ש ד"ר אברהים סעדי
السنة الأولى ❁ العدد 12 ISSUE ❁ آب AUGUST 2013 ❁ شوّال 1434 هـ

النحت في العربيّة

النَّحْتُ لُغَةً: هُوَ مَصْدَرُ ٱلْفِعْلِ نَحَتَ يَنْحِتُ نَحْتًا: النَّشْرُ وَٱلْبَرْيُ وَٱلْقَطْعُ (انْظُرْ مَثَلًا: «لِسان ٱلْعَرَب» وَ«تاج ٱلْعَرُوس»: مادَّة نحت). يُقالُ: نَحَتَ ٱلنَّجّارُ ٱلْخَشَبَ وَٱلْعُودَ إِذا بَراهُ وَهَذَّبَ سُطُوحَهُ. وَمِثْلُهُ فِي ٱلْحِجارَةِ وَٱلْجِبالِ، وَفِي ٱلتَّنْزِيلِ: ﴿وَتَنْحِتُونَ مِنَ ٱلْجِبَالِ بُيُوتًا فَٰرِهِينَ﴾ (الشُّعَراء، ١٤٩)، ﴿وَكَانُوا يَنْحِتُونَ مِنَ ٱلْجِبَالِ بُيُوتًا ءَامِنِينَ﴾ (الحِجْر، ٨٢).

النَّحْتُ ٱصْطِلاحًا: تَوْلِيدُ كَلِمَةٍ مِنْ كَلِمَتَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ، مَعَ ٱلْمُنَاسَبَةِ فِي ٱللَّفْظِ وَٱلْمَعْنَى مَعًا، نَحْوَ: «عَبْشَم» (مَنْحُوتٌ مِنْ: عَبْد شَمْس)، وَ«دَمْعَزَ» (مِنْ: أَدامَ ٱللهُ عِزَّكَ!).

الغَرَضُ مِنْهُ: النَّحْتُ جِنْسٌ مِنَ ٱلْاِخْتِصار، وَٱلْاِخْتِصارُ سِمَةٌ من سِماتِ اللِّسانِ الْعَرَبِيِّ، كَما هُوَ الحالُ في التَّصْغيرِ والنَّسَبِ وَغَيْرِهِما؛ فَـ«رُجَيْل» – مَثَلًا – اخْتِصارٌ لِرَجُلٍ صَغيرٍ، وَ«عَبْشَمِيّ» اخْتِصارٌ لِرَجُلٍ مِنْ عَبْد شَمْس. وَٱلْاِخْتِصارُ يُساعِدُ النّاطِقَ عَلَى ٱلْاِقْتِصادِ في الجُهْدِ العَضَلِيّ، وَٱلْاِقْتِصارِ فيهِ، وَقَدْ يَلْجَأُ الْمُتَكَلِّمُ إِلى هٰذِهِ الظّاهِرَةِ عَمْدًا بِدافِعِ الحاجَةِ، فَتَكونُ لَوْنًا مِنْ أَلْوانِ الْمَهارَةِ اللُّغَوِيَّةِ.

خَصائِصُ الكَلِمَةِ الْمَنْحُوتَة:

١ – يَجِبُ أَلّا تَقِلَّ الكلمةُ الْمَنْحُوتَةُ عَنْ ثَلاثَةِ أَحْرُفٍ.

٢ – أَنْ يَقَعَ في الكلمةِ المنحوتةِ التَّهْذيبُ والإِسْقاطُ، تمييزًا لها عَنِ الكلماتِ المُرَكَّبةِ الّتي لا يَحْدُثُ فيها شَيْءٌ مِنْ هذا القَبيلِ.

٣ – أَنْ يكونَ لكلٍّ من الكلمتَيْنِ المنحوتِ مِنْهُما مَعْنًى يختلفُ عَنْ مَعْنى الكلمةِ الأُخرى، فيجتمعُ المعنيانِ في الكلمةِ الجديدةِ المنحوتة.

٤ – أَنْ تبقى حروفُ النَّحْتِ على ترتيبِها بَعْدَ النَّحْت، وإِنْ كان هُنالِكَ بَعْضُ العُلَماءِ الّذينَ يَرَوْنَ أَنَّ ذٰلِكَ غيرُ مُلْزِم.

٥ – يجبُ أَلّا تَفْقِدَ خَصيصَةً من خَصائِصِ الكلمةِ العربيّةِ؛ فإذا كانت الكلمةُ المنحوتةُ فِعْلًا فإنّها تُوضَعُ على صورةٍ واحدةٍ من أوازنِ الفِعْلِ العربيّ، وأن تخضعَ لجميعِ أحكامِه من التّعدّي واللُّزومِ وغيرِهما، وإذا كانتِ ٱسْمًا فإنَّها تُوضَعُ على وزنٍ ٱسْمِيٍّ وأن تخضعَ لأحكامِ الاسم. ولمّا كانتِ الكلمةُ المنحوتةُ لا تقلُّ عادةً عن أربعةِ أَحْرُفٍ أَصْلِيَّة، فإنّ ذلكَ يَقْتَضِي ضَرُورةَ أَنْ تخضعَ لقانونِ التّأليفِ اللُّغَوِيّ في المُفرَداتِ العَرَبِيّة، فتشتملُ على حرفٍ أَوْ أكثرَ من حروفِ الذَّلاقَةِ – وهي: الفاء والباء والميم والرّاء والنّون واللّام – تطبيقًا لِقانونٍ لُغَوِيٍّ عَرَفَتْهُ الكلماتُ العَرَبِيَّةُ الرُّباعِيّةُ والخُماسِيّة.

أَوَّلًا – النَّحْتُ عِنْدَ الْمُتَقَدِّمِينَ:

عَرَفَتِ العَرَبُ ضَرْبَيْنِ مِنَ النَّحْتِ سَمّاهُما المُحْدَثُونَ: النَّحْتَ النِّسْبِيَّ والنَّحْتَ الفِعْلِيَّ؛ فأمّا أَوَّلُهما فهو اسمٌ منسوبٌ إلى عَلَمٍ مُرَكَّبٍ تركيبًا إضافيًّا، نَحْوَ: عَبْشَمِيّ (نِسْبَةً إلى عَبْد شَمْسٍ)، عَبْقَسِيّ (مِنْ: عَبْد ٱلْقَيْسِ)، مَرْقَسِيّ (مِنْ: ٱمْرِئِ ٱلْقَيْسِ)، بَهْشَمِيّ (مِنْ: بَنِي هاشِمٍ). وقد يكونُ مَنْسُوبًا إلى غيرِ ذلك، نحو: حَنْفَلَتِيّ (مِنْ: أَبي حَنيفَةَ والمُعْتَزِلَةِ) وشَفْعَنَفِيّ (مِنَ: الشّافِعِيّ وأَبي حَنيفَةَ). وأمّا الآخَرُ – أي الفِعْلِيّ – فَهُوَ أَنْ يُنْحَتَ فِعْلٌ مِنْ لَفْظِ جُمْلَةٍ اخْتِصارًا لها، نَحْوَ: سَبْحَلَ (مِنْ: سُبْحانَ ٱللهِ)، حَسْبَلَ (مِنْ: حَسْبِي ٱللهُ)، حَمْدَلَ (مِنْ: الحَمْد لله)، سَمْعَلَ (مِنْ: السَّلام عَلَيْكُم)، بَسْمَلَ (مِنْ: بِسْمِ ٱللهِ ٱلرَّحْمٰنِ ٱلرَّحِيمِ)، حَوْقَلَ (مِنْ: لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلّا بِاللهِ)، هَلَّلَ (مِنْ: لا إِلٰهَ إِلّا ٱللهُ)، وَٱسْتَرْجَعَ (من: إِنّا لِلّهِ وَإِنّا إِلَيْهِ راجِعُونَ). ولم تَسْتَعْمِلِ العَرَبُ هذهِ الأفعالَ وَحْدَها، بَلْ أَضافَتْ إليها غالبًا مَصادِرَها،

إعداد، تحرير وتصميم: د. موسى شواربة، musa.shawarbah@mail.huji.ac.il ❁ رئيس المركز: د. سليم أبو جابر، saleemk9@hotmail.com
© جميع الحقوق محفوظة
העורך: ד"ר מוסא שוואַרבה ❁ كليّة كي الأكاديميّة للتربية، يهودا هليفي ٣٣، بئر السبع، ٠٨-٦٤٠٢٧٨٧ ❁ המכללה האקדמית לחינוך ע"ש קיי, רח' יהודה הלוי 33, באר-שבע, טל' 08-6402787

كـ«السَّبْحَلَة» و«الحَسْبَلَة» و«الحَمْدَلَة» و«السَّمْعَلَة» و«البَسْمَلَة» و«الحَوْقَلَة» و«التَّهْلِيل» و«الاِسْتِرْجاع»، وبعضَ مُشْتَقّاتِها أحيانًا. ومنهُ قولُهُم: فُلانٌ كَثِيرُ ٱلْمَسْأَلَةِ، إذا أَكْثَرَ مِنْ قَوْلِ «ما شاءَ ٱللهُ».

ثانيًا- النَّحْتُ في العَصْرِ الحَدِيث:

أَمّا في العَصْرِ الحَدِيثِ فَقَدْ تأثَّرتِ العَرَبِيَّةُ باللُّغاتِ الغَرْبِيّة، ولا سِيَّما الإنجليزية، وأَخَذَتْ منها مِئاتٍ من الألفاظ في شتّى المجالات. ولو تأمَّلْنا هٰذا الدَّخيلَ لوَجَدْنا بعضَهُ من ألفاظِ النَّحْتِ الاسْمِيّ وبعضَهُ الآخَرَ من أَلْفاظِ النَّحْتِ الاستهلاليّ الّذي لم تعرفْه العَرَبِيَّةُ مِنْ قَبْلُ. أمّا أنواعُ النَّحْتِ الأُخرى الّتي أَرادَ بعضُ الباحِثينَ والمُتَرْجِمينَ أنْ يُقابِلوا بِها المُرَكَّبَ – بأنواعِهِ – في الإنجليزيّة والفرنسيّة، فإنّ العَرَبِيَّةَ لم تَتَقَبَّلْها، لأنَّ مُعْظَمَها ما يزالُ حَبِيسَ بُطُونِ المؤلَّفاتِ الّتي وَرَدَتْ فيها.

النَّحْتُ والتّركيبُ المَزْجِيّ:

إنَّ الشَّبَهَ الواضِحَ بَيْنَ النَّحْتِ والتَّركيبِ المَزْجِيّ أدّى إلى تَداخُلِهِما عند الباحثين، فكلاهما لَفْظٌ مُرَكَّب من كلمتَيْنِ أَوْ وِحْدَتَيْنِ صَرْفِيَّتَيْنِ، غيرَ أنّ الفارِقَ الدّقيقَ بينهما هو أنّ المُرَكَّب المزجيّ يحتفظ بالعناصِرِ المُكَوِّنَةِ له تامّةً دونَ نُقْصان، نَحْوَ: «بَرْمائِيّ» و «لاسِلْكِيّ»، في حين يلحقُ عناصِرَ المَنْحُوتِ حَذْفٌ وٱخْتِصار.

نَحْتُ الدُّعابَةِ والنَّحْتُ الجادّ:

النَّحْتُ مِنْ حَيْثُ كَيْفِيَّة نشوئه واسْتِعْماله ضَرْبانِ: أحدُهما عفويٌّ غيرُ مُتعمَّد، لأنّه ينشأ غالبًا عن خَطَأٍ مِنَ المُتَكَلِّمِ أَوْ زَلَّةِ لِسانٍ، إذْ يُؤَدّي وجودُ كلمتَيْنِ مُتَرادِفَتَيْنِ أَوْ شِبْهِ مُتَرادِفَتَيْنِ في ذِهْنِهِ – تكادانِ تكونانِ مُتَساوِيَتَيْنِ في مُلاءَمَتِهِما لِما يُرِيدُهُ – إلى مَنْعِهِ من اخْتِيارِ إحداهما وإغْفالِ الأُخْرى ممّا يَضْطَرُّهُ – كَيْلا يتوقّفَ عَنِ الكَلامِ – إلى اختيارِهما معًا، فيَنْتُجُ عن ذلك كلمةٌ منحوتة من كلتَيْهِما، نحو: *herrible* (من: *horrible* رَهيب + *terrible* فَظِيع) و: *smever* (من: *smart* فَطِن + *clever* ذَكِيّ)، و: *preet* (من: *pretty* ظَرِيف + *sweet* حُلْو). والآخَرُ مُتَعَمَّدٌ مقصودٌ، وهو نوعانِ: نوعٌ تصوغُه أقلامُ الكُتّاب والمحرّرين في الكُتُب والصُّحُف وغيرها من وسائل الإعلام على سبيل الدُّعابة أو التّهكُّم، كَلَفْظِ «الفَنْقَلَة» (نحتًا مِنْ قَوْلِهِمْ: فَإِنْ قِيلَ كَذا قِيلَ كَذا) الّذي ٱسْتَعْمَلَهُ طه حُسَيْن في كِتابِ «الأَيّام»، ولفظ «المُتَشائِل» – نحتًا من «مُتَشائِم» و«مُتَفائِل» – في عنوانِ رواية «الوَقائع الغَريبَة في ٱخْتِفاءِ سَعِيد أَبي النَّحْسِ المُتَشائِل» (صدرت ١٩٧٤) لإميل حَبيبي. ولعلّ منه – في القَديم – رِوايَةَ الأَزْهَرِيّ: «فُلانٌ يُبَرْقِلُ عَلَيْنا، وهو أنْ يَقُولَ ولا يَفْعَل، ويَعِد ولا يُنجز، أُخِذَ من البَرْقِ والقَوْل»، ولفظ «البَلْكَفَة» في بيت للزَّمَخْشَرِيّ يَرُدُّ به على قَوْلِ أَهْلِ السُّنَّة: إنَّ الله تعالى يُرى بِلا كَيْفَ.

والنّوعُ الثّاني منه مِنْ وَضْعِ الباحثين والمُشْتَغِلينَ بالعُلوم والآدابِ والفُنونِ لِصياغة المصطلحات وألفاظ الحضارة، فيُفْتَح له بذلك باب الاستعمال في لغة الكتابة ليُصبح جزءًا أصيلًا فيها، ومن ألفاظه في الإنكليزية تعبيرًا عن شُؤونِ الحَياةِ المُعاصِرَة: *smog* (من: *smoke* دُخان + *fog* ضَباب) وَصْفًا للدُّخان الكَثيفِ الّذي يُغَطّي سَماءَ بَعْضِ المُدُن مُشْبِهًا الضَّبابَ، و*brunch* (من: *breakfast* فَطُور + *lunch* غَداء) وَهِيَ وَجْبَةٌ تَنُوبُ عَنْ وَجْبَتَي الفَطُورِ والغَداء. ويُلاحَظ أنّ بعض أمثلته يغدو قادرًا على صَوْغ كلماتٍ جديدة، نحو: *smog* الّتي صِيغَ منها الصِّفَة *smoggy*. وفي العِبْرِيَّة: רֶמֶז + אוֹר = רַמְזוֹר (إشارَة المُرُور)، מִדְרָכָה + רְחוֹב = מִדְרְחוֹב شَرْصِيف (شارعٌ للمُشاة)، עֶרֶפֶל + פִּיחַ = עֲרִפִּיחַ الضَّبْخَن (الضَّباب والدُّخان)، אֲרוּחַת בֹּקֶר + אֲרוּחַת צָהֳרַיִם = אֲרוּחַת בָּהֳרַיִם فَطَرْغَد (الفَطُور والغَداء).

أنواعُ النَّحْتِ الجادّ:

لو نظرنا في المؤلّفات – وخاصّة المعاجم ثُنائيّة اللّغة – لوجدنا أنّها سَعَتْ إلى إدْخالِ أربعةِ أنواعٍ من النَّحْت إلى العَرَبِيَّة، وهي:

١ – تَرْجَمَة السَّوابِق (*prefixes*)، ثُمَّ اختصارها ونحت اسمٍ أو صفة منها ومن ترجمة ما يليها: والمُقابِلُ لمُعْظَمِ هذهِ السّوابِقِ ظروفٌ في ◄

العَرَبِيَّة، ومنها: *pre-* (قَبْل) ← قَبْـ، نحو: *prehistoric* قَبْتاريخيّ؛ و *super-* و *hyper-* و *ultra-* وكلّها بمعنى (فوق) ← فَوْ، نحو: *supernatural* فَوْطَبِيعِيّ، و *ultraviolet* فَوْبَنَفْسَجِيّ؛ و *sub-* و *under-* و *infra-* وثلاثتها بمعنى (تحت، دون) ← تَحْ / دُو، نحو: *undersea* تَحْبَحْرِيّ، و *infrared rays* الأشِعّة الدُّوحَمْراء؛ و *semi-* (شِبْه) ← شِبْ، نحو: *semisolid* شِبْصُلْب؛ و *circum-* (حَوْل) ← حَوْ، نحو: *circumsolar* حَوْشَمْسِيّ؛ و *inter-* (بين) ← بَيْـ، نحو: *interdental* بَيْأَسْنانيّ؛ و *extra-* (خارج) ← خا، نحو: *extracardial* خاقلبيّ، و: *mid-* (منتصف، نِصْف) ← نِصْـ، نحو: *middorsal* نِصْظَهريّ (أي: واقع في منتصف الظَّهْر). ويُضاف إليها ثلاثُ أخريات، أولاها: *di-* ذات الأصل اليونانيّ الدّاخلة على الأسماء ومعناها (اثنان، مرّتان)، وتُخْتَصَر إلى ثِـ، نحو: *dichroic* ثِلَوْنِيّ، و *digastric* ثِنْبَطْنِيّ (أي: ذو بطنين، أو مزدوج البطن)؛ والثانية: *tri-* وهي كالتي سبقتها أصلًا وعملًا، ومعناها (ثلاثة، ثُلاثيّ)، وتُختصر إلى ثِلْ، نحو *trilateral* ثِلْضِلْعِيّ (أي: ثُلاثيّ الأضلاع)، و *trimorphic* ثِلْشَكْلِيّ (أي: مادّة ذات ثلاثة أشكال)؛ والأخيرة: *de-* ذات الأصل اللّاتينيّ ومعناها (يَنْزَع، يُزيل) وهي تدخل على الأفعال فتدلّ على ضدّ معانيها، نحو: *magnetize* يُمغنط و *demagnetize* يُزيل المَغْنَطَة. وطَرِيقَةُ النَّحْتِ المُتَّبَعَةُ هُنا هِيَ نَقْلُ هذِهِ الأفْعالِ إلى العَرَبِيَّة تَرْجَمَةً أَوْ تَعْرِيبًا ثُمَّ نَحْتُ فِعْلٍ مُؤَلَّفٍ مِنْ أَحَدِ الفِعْلَيْنِ: «يُزِيل» أَو «يَنْزَع» بَعْدَ اخْتِصارِهِما إلى «يُزْ» أو «يُنْز» وَمِنَ الفِعْلِ الأَصْلِيّ قَبْلَ دُخُولِ *de* عَلَيْهِ، نحو: *demagnetize* يُزْغْنِط، *dehydrogenate* يُزْهْرِج (أي: يزيل الهَدْرَجَة)؛ *dehumidify* يُزْرْطِب (أي: يُزيل الرُّطوبة)؛ *decarbonate* يُنْزْكِر (ينزع أكسيد الكربون)؛ و*decalcify* يُنْزْكِل (ينزع الكالسيوم).

٢- ترجمة اللّواحق (*suffixes*) ثم اختصارها ونحت فعلٍ منها وممّا يُركّب معها على وزن فَعْلَلَ: فمنها ترجمة *ectomy* إلى «استئصال» واختصارها إلى «صَلْ»؛ *algia* إلى «وَجَع» واختصارها إلى «وَجْـ»؛ *stomy* إلى «فَتْح» واختصارها إلى «فَتْـ»؛ *tomy* إلى «قَطْع» واختصارها إلى «قَطْ». فإذا كان الحديث عن استئصال الكلية *nephrectomy* - مثلًا - فالمنحوت هو: صَلْكَلَ صَلْكَلَةً، وعن وجعها *nephralgia* فهو: وَجْعَلَ وَجْعَلَةً، وَعَنْ فَتْحِها *nephrostomy* فَهُوَ: فَتْكَلَ فَتْكَلَةً، وَعَنْ قَطْعِها *nephrotomy* فهو: قَطْكَلَ قَطْكَلَةً، وهَلُمَّ جرّا.

٣- النَّحْت من الأسماء والصِّفات المركّبة: ويكون بترجمة المركّب اسمًا أو صفةً ثم بنحت كلمة من عناصر التّرجمة، نحو: *sleepwalking* السَّرْنَمَة (أي: السَّيْر أثناءَ النّوم)، *surf-riding* الرَّكْمَجَة (رُكُوب الأَمْواج)، *linsey-woolsy* الكِتْصُوف (الكِتّان والصُّوف)، *leukocyte* الكُرَيْضَة (الكُرَيَّة البَيْضاء)، *airborne* المُجْوَقَل (المَنْقُول جَوًّا)، *hydroelectric* الكَهْرَمائيّ (كَهْرَبِيّ مائيّ)، *seriocomic* هَزْجَدّي (هَزْلِيّ جَدِّيّ)، *medieval* قُروسطِيّ (منسوب إلى القُرون الوُسْطى)، *transliteration* النَّقْحَرَة (نَقْل حَرْفِيّ لِلَفْظٍ من لُغَتِه إلى حروف لُغَةٍ أخرى)، *space-time* الزَّمْكان (الزَّمان والمكان)، *espace-temps* الحَيْزَمَن (الحيّز والزّمن)، *zoophyte* الحَيْنَب والحَيْنبات (الحيوان والنّبات)، *oenomel* الخَمْسَل (الخمر والعَسَل)، *megathere* البَهْضَم (بهيمة ضخمة)، *triphibian* بَرْماجيّ (مُعَدّ للاستعمال في البرّ والماء والجوّ)، و*secco* الرَّجْصَفَة (الرّسم على الجصّ الجافّ). وقد يكون النَّحْت من المعرَّب لا مِنَ المُتَرْجَم، نحو: *electro-magnetic* كَهْرَطِيسيّ (كَهْرَبائيّ مَغْناطِيسِيّ). وإذا ما وَرَدَ من هذه الألفاظ أفعالٌ أو مشتقّاتٌ في الأصل المترجم عنه فإنّنا نجد نظائرَ له بالنَّحْت أيضًا، فالفعل *sleepwalk* (يسير وَهُوَ نائمٌ) يقابله «يُسَرْنِم»، واسم الفاعل منهُ *sleepwalker* يُقابِلُهُ «المُسَرْنِم». ومن الطّريف هنا مقابلة المنحوت الأجنبيّ بمنحوت على شاكلته في العَرَبِيَّة، نحو: *brunch* فَطَرْغَد (الفَطُور والغَداء)، *smog* الضَّبْخَن (الضَّباب والدُّخان)، و*glocal* مُعَوْلَم (مُعَوْلَم *global* + محلّيّ *local*) עולמקומי.

٤- النَّحْت من أسماء المقادير (المقاييس والمكاييل والمساحات والأوزان): ومعظمها دخيل في العَرَبِيَّة كالمِتْر والمِيل (١٦٠٩ أمتار) واللِّتر والإِرْدَبّ (٢٤ صاعًا) والهِكْتار (عَشَرَةُ آلافِ مِتْرٍ مُرَبَّع) والكيلو والغرام والرّطل والقِنْطار (وَحْدَةُ قِياسٍ أَوْزَان يَخْتَلِف حَسَبَ الأَمْكِنَة يُساوِي ١٠٠ رَطْل (في مِصْر). فمن المنحوت منها: العَشْرَغ *decagram* (أي: عشرة غرامات)، و العَشْرَل *decalitre* ◄

(عشرة لِتْرات)، والعَشْرَم *decametre* (عشرة أمتار). أمّا صِيَغ أجزائها فهي على الترتيب: العُشْرُغ *decigram* (عُشْر الغرام)، والعُشْرُل *decilitre* (عُشْر اللتر)، والعُشْرُم *decimetre* (عُشْر المتر).

مؤيّدو النَّحْتِ ومُعارِضُوه:

إنّ الخلاف في الأَخْذ بالنَّحْت في العَرَبِيَّة المعاصرة مماثلٌ للخِلاف في قبول التّركيب المَزْجيّ، لأنّهما متشابهان – كما بيّنا – في كيفيّة بنائهما؛ فقد رأى بعضُ الباحثين أن النَّحْت يمكنه أن يُسهم في نقل هذا السَّيْل العَرِم الّذي لا ينقطع من مصطلحات العلوم وألفاظ الحضارة إلى العَرَبِيَّة، على أنْ تُراعى في صَوْغه شروطٌ، أهمّها: أنْ يكونَ المنحوتُ مُنْسَجِمَ الحُروفِ، وعلى وَزْنٍ مِنْ أوزان العَرَبِيَّة، وأن يؤدّي حاجاتِ اللُّغة من إفْرادٍ وتَثْنِية ونَسَب وإعْراب. وعارض آخرون اللُّجوء إليه محتجّين بأنّهُ – لقلّته في العَرَبِيَّة قديمًا – سَماعيٌّ لا قِياسيّ، وبأنه يستغلق على الفهم لغموض أصله، ورأَوْا أن الوسائل الأخرى كالاشتقاق والمجاز والترجمة تُغْني عنه، فلا حاجةَ إليه لأن علماء العصر العبّاسيّ مع كل احتياجاتهم إلى ألفاظ جديدة لم يختوا كلمةً علميّةً واحِدة، ولأنّ النَّحْت عندهم يُشَوِّه كَلِمَ العَرَبِيَّة.

قرارات مَجْمَع اللُّغة العَرَبِيَّة في القاهرة:

ما كان لمَجْمَع اللُّغة العَرَبِيَّة في القاهِرة أن يبقى بمنأًى عن بحث مسألة النَّحْت، فشغل نفسه بها طوال ثلاثة عقود اشتدّ خلالَها الخلافُ بين الرّاغبين في استعمال النَّحْت والرّافضين له. وكانت البداية بُعَيْدَ تأسيس المجمع في الدَّوْرَتَيْن الأولى عام ١٩٣٤والثانية عام ١٩٣٥، ثُمَّ عُرِضَ على مؤتمر المجمع في دورته الرّابعةَ عشرةَ عام ١٩٤٨ تقريرٌ أعدّتْه لجنةُ الأصول مصحوبًا بمنحوتات وضعتها لجنة الكيمياء والطبيعة، فانتهى المؤتمر إلى الموافقة على جواز النَّحْت عندما تُلجِئ إليه الضّرورةُ العلميّة. ثم قُدِّمَ إلى مؤتمر المجمع في دورته الثّالثة والعشرين عام ١٩٥٧، بحثٌ ذَكَرَ فيه صاحبُه أنّ المصطلحَ العِلْميّ الأجنبيّ ينبغي أن يقابله مصطلحٌ من كلمةٍ عربيّة واحِدة. فإذا لم يتيسّر ذلك، فإمّا أنْ يُعرَّب المصطلحُ وإمّا أن يُعرَّف أو يُوصَف بكلمتين أو أكثر، وأحسن من ذلك – عِنْدَهُ – أن يُنْحَتَ من تعريف المصطلح أو وصفه أو ترجمته كلمةٌ مُفْرَدة مُسْتَساغَة، وذُيِّل البحثُ بمنحوتاتٍ في الطِّبّ تشرح طريقته في النَّحْت، فأُحِيلَ البحثُ والمنحوتاتُ إلى لِجْنَتَيِ الأصول والطّبّ. وعاد المجمع إلى النظر في المسألة في دورته الحادية والثلاثين عام ١٩٦٥، فراجعت لجنة الأصول الملفّ كله، وأوصت في تقريرها بإجازة النَّحْت وفقًا لضوابط وضعتها له. وهكذا أصدر المجمع قرارًا «يجيز أن يُنْحَت من كلمتين أو أكثر اسمٌ أو فعلٌ عند الحاجة، على أن يُراعى – ما أمكن – استخدام الأصلي من الحروف دون الزّوائد، فإن كان المنحوت اسمًا اُشترط أن يكون على وزن عربيّ والوصف منه بإضافة ياء النَّسَب، وإن كان فعلًا كان على وزن «فَعْلَلَ» إلّا إذا اقتضت غير ذلك الضّرورة، وذلك جريًا على ما ورد من الكلمات المنحوتة».

فإذا كان المُراد في قرار المجمع أنواع النَّحْت الّتي أَوْرَدْناها، فإنّ تَتَبُّع الاستعمال اللُّغَوي يُظْهِر أن العَرَبِيَّة المعاصرة لم تَتَقَبَّلْ سِوى أمثلةٍ قَليلة منه، نحو: «مُجَوْقَل» و «نَقْحَرَة» و «كَهْرَمائيّ» و «كَهْرَطِيسي»، بالرّغم من موافقة معظم المنحوتات للضّوابط المحدَّدة في القرار. أمّا إذا كان المراد النَّحْت من الألفاظ العَرَبِيَّة بعيدًا عن التأثُّر بالتّرجمة، فإنّنا لا نكادُ نجدُ منه إلّا منحوتاتٍ معدودات، نحو: «دَرْعَمِيّ» لخرّيج كُلِّيّة دارِ العُلوم بجامعَة القاهِرة، «فَصْعَمِيَّة» نحتًا من الفَصيحَة والعامّيّة، «مَسْرِوايَة» الّذي نَحَتَهُ توفيق الحَكيم ليَصِفَ به مؤلَّفَهُ «بنْك القَلَق» لأنّه يمزج فيه المَسْرَحِيّة والرِّواية، «طَحاسِنة»، وقد ذكره أَنْوَر الجُنْدي – في كتابه «اللغة العَرَبِيَّة بين حُماتها وخُصُومها» – وصفًا لمُرِيدي طه حُسَيْن، و«فِقْلُغِيَّة» الّذي صاغه محمّد عبد الجواد – محقّق كتاب «المُسَلْسَل في غَريبِ لُغة العَرَب» لأبي الطّاهر التّيميّ – لما يتّصل بفِقْه اللُّغَة. ولكنّ هذه المنحوتات – ما عدا أوّلها – غيرُ مُتداوَلة، وأغلب الظّنّ أنّ شُيوعَه يرجع إلى أسباب ثقافيّة، إذ ظلّ الأزهريُّون والدَّرْعَمِيُّون طوال عقودٍ من السّنين يمثّلون نظامَي التّعليم القديم والجديد في مصر، فساعدت المقابلة المستمرّة بينهما – وكذلك خفّته وانسجام حروفه – على تداوُل هذا المنحوت.

ويبدو أنّ عَدَمَ تَقَبُّلِ النَّحْت يرجع إلى أمرَيْنِ؛ أحدُهما: أنّ النَّحْتَ يؤدّي غالبًا إلى غُموض الأصول المنحوت منها ممّا يجعل المعنى مُسْتَغْلَقًا، فَأَنّى للمَرْء أن يهتديَ إلى الأُصول والمعاني لأسماء كالرَّكْمَجَة والسَّرْنَمَة والرَّجْصَفَة والصَّلْكَلَة والعَشْرَغ والعَشْرَم والعَشْرَل، وأفعالٍ مثل: زَغْنَطَ ونَزْكَرَ وسَرْنَمَ وصَلْكَلَ؟ والآخَر: أنّ النَّحْت في بعض المنحوتات يجعلها شبيهةً بالمركَّب المزجيّ الذي لم تَسْتَسِغْهُ العَرَبِيَّة أيضًا. ومن الواضح أنّ العربيّ يفضّلُ أنْ يقولَ: خارِقٌ للطّبيعة، وثُنائيّ اللَّوْن، وواقع خارج القلب – بالرّغم من طولها – على أن يختزلها بالنَّحْت إلى: فَوْطبيعيّ، وثِنْلوني، وخاقَلْبِيّ. وهكذا أدرك المتحمّسونَ للنَّحْت من المشتغلين بالعلوم والتّرجمة بعد زهاء قرنٍ من الجدال النّظريّ وصوغ المنحوتات بطرق شتّى، صحّةَ الرأي القائل «إن ترجمة الكلمة الأعجميّة بكلمتين عربيتين كثيرًا ما تكون أصلح وأدلّ على المعنى من نحت كلمة عربيّة واحِدة يمجُّها الذَّوْقُ ويستغلق فيها المعنى». ومن أقوى الأدِلَّة على ذلك أنّ المعجم الطّبّيّ الموحّد – وهو مُعْجَمٌ عربيّ ثُلاثيّ اللّغات أنجزه باحثونَ من سَبْع دُوَلٍ عربيّة من المشرق والمغرب بتكليف من اتّحاد الأطبّاء العرب – «لم يلجأ إلى النَّحْت أو التركيب إلّا فيما نَدَرَ، كأنْ تكون الكلمة قد شاع استعمالها أو تكون اللّفظة مقبولة مفهومة، أو في النّسبة، مع اتّباع القواعد والضّوابط المقرّرة»، ولذا لا نجد فيه المنحوتات: زَهْرَجَ، سَرْنَمَة، ثِنْبَطْنِي، فَوْبَنْفَسَجِيّ، وُرَيْضَة وصَلْكَلَة، بل يقابلها فيه على التّرتيب: نزع الهيدروجين، سَيْر نوميّ، ذو بَطْنَيْنِ، فوق البنفسجيّ، كُرَيَّة بَيْضاء واستئصال الكلية.

بَيْدَ أنَّ قِلّةَ المنحوت – مِن الأنواع التي ذكرناها – في العَرَبِيَّة المُعاصِرَة لَيْسَتْ مُؤَشِّرًا على انْصِرافِها عَنِ النَّحْتِ انْصِرافًا تامًّا، وبرهان ذلك أنّها تقبّلت نوعَيْنِ آخَرَيْنِ مِنْهُ هُما المنحوتُ الأعجميّ المُعَرَّب والنَّحْتُ الاستهلاليّ.

فأمّا أوّلهما فهو نقل المنحوت في لُغَة أجنبيّة نقلًا حرفيًا إلى العَرَبِيَّة، ومن أمثلته الشائعة: الأُكْسيد *oxide* (من: *oxys + acide*)، والترانْزِسْتور *transistor* (من: *transfer + resistor*)، والإِنْتَرْبُول *interpol* (من: *international + police*)، والتِّلِيثُون *telethon* (من: *television + marathon*)، والتِّلِكْس *telex* (من: *teleprinter + exchange*)، والإِنْتَرْفُون *interphone* (من: *intercommunication + telephone*)، والجيوبوليتيكيّة *geopolitical* (من: *geography + politices*)، والإِنْتَرْنِت Internet (من *international + network*).

وأمّا النَّحْت الاستهلاليّ، فهو مصطلح نقترحُه لما يُسمّى في لغات الغَرْب *Acronym*، وقد شاع فيها منذ منتصف القرن العشرين، ثم ازداد استعماله في العُقود الأخيرة ازديادًا كبيرًا. والمراد به نَحْتُ لَفْظٍ مَصُوغ من مجموع الحروف التي يُستهلّ بها عدد من الألفاظ – لا يقلّ عن ثلاثة – ليحلّ محلّها في الاستعمال. وينبغي قبل الكلام عليه في العَرَبِيَّة أن نتنبّه إلى ضرورةِ التّمييز بينَهُ وَبَيْنَ ثَلاثِ ظَواهِرَ لُغَوِيّة شبيهة به، وهي:

أ. المختصرات (*Abbriviations*): وهي الحروف التي يستعملها المؤلّفون والمترجمون والمُفَهْرِسون، اختصارًا للألفاظ التي يكثر ورودها في ما يُصَنِّفون على النّحو الّذي نجده في المعاجم والموسوعات والفهارس تجنُّبًا لتكرارها. ولا يخفى أنّ العَرَبِيَّة عرفت ذلك قديمًا كاستعمال اللُّغَوِيّين من مؤلّفي المَعاجِم الحُرُوفَ: د، ة، ع، ج، م، جج اخْتِصارًا للكلمات: بلد وقرية وموضع وجمع ومعروف، وجمع الجمع، واستعمال علماء الحديث النّبويّ الحروف: صح، ح، ض لبيان درجة الحديث: أَهُوَ صحيحٌ أم حسن أم ضعيف. ولَيْسَ ثَمَّةَ حدٌّ أو شرط لاستعمال المختصرات في عصرنا هذا، إذ يكفي تواضُعُ أهل الاختصاص عليها إذا كانت خاصّةً بعلم من العلوم أو بفنٍّ من الفنون، أو تقبُّل أصحاب اللُّغَة لها إذا كانت عامةً كي تستقرّ وتشيع، ولا تختلف العَرَبِيَّة المُعاصِرة من حيث شيوع هذه الظّاهرة فيها عن لغات الغرب، والمختصرات فيها ثلاثة أضرب، أوّلها: عربيّ خالِص يماثل ما رأيناه عند القُدامى، ومنه استعمال المعلّمين اليوم الحروف: ض، ل، ج، جج، م لتقدير درجات الطّلبة في الامتحانات، فهي تعني: ضعيف ومقبول وجيّد وجيّد جدًّا وممتاز. وثانيها: عربيّ مأخوذ من ألفاظ معرَّبة، كاستعمال ألفاظ الأوزان والمقاييس والمكاييل فإنها في العَرَبِيَّة – كما في غيرها – لا تكاد تُكتب إلا مختصرة، نحو: غم (غرام)، كغم (كيلوغرام)، م (مِتْر)، كم (كيلومتر) ل (لِتْر) وهَلُمَّ جرّا. وثالثها: مُعَرَّب وإنْ كانت أصولُه المختصرُ منها غير معرَّبة،

نحو: مُبِيد الحشرات: دِي دِي تِي (*DDT*)؛ المادّة المتفجّرة: تي إن تي (*TNT*)؛ الموجة الإذاعية إِفْ إِمْ (*FM*)؛ هيئة الإذاعة البريطانيّة: بي بي سِي (*BBC*)؛ وكالة المخابرات المركزيّة الأمريكيّة: سِي آي إيه (*CIA*)؛ مكتب التّحقيقات الفيدراليّ الأمريكيّ: إِفْ بي آي (*FBI*)؛ والقُرْص المضغوط أو المُدْمَج: سي دي (*CD*).

ب. الرُّمُوز (*Symbols*): وهي ما اصطلح عليه المؤلّفون في علم من العلوم أو فنٍّ من الفنون للدّلالة على معنى أو مفهوم أو شيء. وقد تكون الرموز إشارات وعلامات أو أشكالًا ورسومًا، كاستعمال الإشارات الخاصّة بالضّرب والجمع والطّرح والقسمة، واستعمال الإشارة للدّلالة على العكس، واستعمال رَسْم النَّجْم (*) *asterisk* في اللُّغات الأجنبيّة لِدلالاتٍ شتّى يحدّدها المؤلّفون. وما يهمّنا هنا أنّ الرموز قد تكون حروفًا – وهذا شائعٌ في علوم الرِّياضيات والفيزياء والكيمياء – كاستعمال حرف السّين في العَرَبِيَّة، وحرف *x* في الإنجليزيّة للدّلالَة على المجهول.

ج. تقصير (أو: قَصْر) الألفاظ (*clipping*): وهو استعمال اللّفظ مختصَرًا كتابةً ونطقًا، إمّا بحذف جزئه الأوّل، نحو: *phone* (من: *telephone* هاتِف)، *bus* (*autobus* باص، حافلة)، *van* (من: *caravan* عربة تجرّها سيّارة وتستعمل للسّكن)، وإمّا بحذف جُزْئِهِ الأخير، نحو: *lab* (*laboratory*) مُخْتَبَر، *photo* (*photograph*) صورة، *Fax* (*facsimile*) فاكس (ناسُوخ)، *exam* (*examination*) امتحان، اختبار، *kilo* (*kilogram*) كيلوغرام، *ad* (*advetisment*) إعلان، *Euro* (*European currency*) اليورو (العملة الأوروبية الموحّدة)، و*mobile* (*mobile phone*) الهاتِف المحْمُول/الجوّال. وقد يُحْذَف هذانِ الجزْآن كلاهما، ويُحتفظ بالجزء المتوسّط بينهما نحو: *flu* (*influenza*) إنفلونزا. وأحيانًا يكون التّقصير كتابةً لا نطقًا، نَحْوَ: *Prof.* (*professor*) (أستاذ) و*diss.* (*dissertation*) (أُطْرُوحة دُكْتُوراة) و*dept.* (*department*) (قِسْم). ولا تعرف العَرَبِيَّة هذه الظّاهرة إلّا فيما عرَّبَتْهُ من أمثلتها، نحو: باص وفاكس وكيلو ومُوبايْل.

ويتبيّن من هذا أنّ المختصراتِ هي أكثرُ الظّواهر الثّلاث شبهًا بالنَّحْت الاستهلاليّ ممّا يؤدّي إلى وقوع اللَّبْس بينهما، ولكن الفرق بين هاتين الظّاهرتين من جهتين، إحداهما: أن حروف المنحوت الاستهلاليّ تأتلف لتولّد لفظًا جديدًا لا يكاد يختلف عن الألفاظ غير المنحوتة سواء في نطقه أو في استعماله؛ في حين تبقى حروف المختصرات مُنْفَصِلة غير مؤتلفة، فيُنْطَق اللّفظ المختصر – بذلك – حرفًا حرفًا، والأخرى: أن ألفاظ المنحوت الاستهلاليّ تُضاف إلى اللُّغة وتدخل معجمها بوصفها موادّ لُغَوية جديدة، فيُستعمل لفظ «النّازِيّة» (بالألمانيّة: *Nationalsozialismus*) مثلًا – وهو منحوت – اسمًا وصِفَةً، و«الفاشِيّة» وهو لفظ غير منحوت، في حين تنوب حروف المختصر عن ألفاظه ولكنّها لا تحلّ محلّها على سبيل الإلغاء أبدًا.

وقد دَخَلَ العَرَبِيَّةَ في النّصف الثّاني من القرن العشرين مَنْحُوتاتٌ استهلاليّة تمثّل شتّى مجالاتِ الحياة المعاصرة، فهي أسماءُ لِشَرِكات أو لمُخترَعات أو لأمراض أو لمنظّمات وأحزاب قوميّة وإقليميّة ودوليّة أو لغير ذلك، فمنها: الرّادار *Radar* (من: *Radio Detecting and Ranging*)، اللّيزر *Laser* (من: *Light Amplification by Stimulated Emission of Radiation*)، سام *SAM* (من: *Surface-to-Air-Missile* صاروخ أَرْض جَوّ)، أواكس *AWACS* (من: *Airborne Warning and Control System* وهي طائرة للإنذار المبكّر)، الإيدْز *AIDS* (من: *Acquired Immune Deficiency Syndrome* داء نَقْصِ المَناعَةِ المُكْتَسَبَة)، النّاتو *NATO* (من: *North Atlantic Treaty Organization* حِلْف شمالي الأطلسيّ)، اليونسكو *UNESCO* (من: *U.N. Educational, Scientific and Cultural Organization* المنظّمة الدّوليّة للتّربية والعلوم والثّقافة)، الأونروا *UNRWA* (من: *U.N. Relief and Works Agency* وكالة غَوْث وتَشْغِيل اللّاجِئين)، اليونيسيف *UNICEF* (من: *U.N. International Children's Emergency Fund* الصّندوق الدّولي لرعاية الطُّفُولة)، الأوبك *OPEC* (من: *Organization of the Petroleum Exporting Countries* منظّمة الدُّوَل المُصَدِّرَة لِلنَّفْط)، الفيفا *FIFA* (من الفرنسيّة: *Fédération Intern. Football Association* الاتّحاد الدّوليّ لكُرَة

القَدَم)، الأيزو *ISO* (من: *International Organization for Standardization* المنظّمة الدّوليّة للمقاييس والمواصفات).

ومن الطّريف أنّ المنحوت الاستهلاليّ قد يطابق لفظًا معروفًا في اللُّغة المُسْتَعْمَل فيها، فمن ذلك في الإنجليزيّة: *Pen* (قَلَم) والمنحوت *PEN* اتحاد الكُتّاب الدّوليّ، (من: *Poets, Essayists and Novelists*)؛ وفي الألمانيّة: *Tee* (شاي) والمَنْحُوت: *TEE* قطار أوروبا السّريع (من: *Trans-Europ-Express*).

ولم تكتَفِ العَرَبيَّة المعاصرة باستعمال المنحوتات الاستهلاليّة الشائعة عالميًا، بل تجاوزت ذلك إلى محاكاتها بترجمة التّسمية العَرَبيَّة إلى الإنجليزية، ثم بصوغ منحوت استهلاليّ من تلك الترجمة، فمن ذلك مثلًا: سانا *Syrian Arab News Agency* (*SANA*) الوكالة العَرَبيَّة السّورية للأنباء، الأليكسو *The Arab League Educational, Cultural and Scientific Organization* (*ALECSO*) المنظّمة العَرَبيَّة للتّربية والعُلوم والثّقافة، الإيسيسكو *Islamic Educational, Scientific and Cultural Organization* (*ISESCO*) المنظّمة الإسلاميّة للتّربية والعُلوم والثّقافة، الأوابك *Organization of Arab Petroleum Exporting Countries* (*OAPEC*) منظّمة الدُّوَل العَرَبيَّة المُصَدِّرة لِلنَّفْط، وغيرها كثير. أما في أسماء الشّركات، فيغلب أن ينتهي المنحوت بالنهاية «كو» المُقْتَطَعَة من كلمة *Company* محاكاة للمنحوت، نَحْوَ: أرامكو (من: *Arab American Oil Company* شركة الزّيت العَرَبيَّة الأمريكيّة)، وهَلُمَّ جرّا.

ويبدو أنّ القَصْدَ كان – أوّلَ الأَمْر – استعمال هذه المنحوتات في غير العَرَبيَّة فحسب، أي في المراسلات والاتّفاقيّات مع الدّول الأجنبيّة ومؤسّساتها وشركاتها محاكاةً للأسلوب المتّبع هناك، ولكنّ وسائل الإعلام المختلفة أشاعت استعمالها في العَرَبيَّة أيضًا. وربّما ساعد على ذلك أمرانِ، أحدُهما: طول التّسميات، فالكثير منها يتجاوز أربع كلمات والنّاس أَمْيَلُ إلى المختصَر، والآخَر: تشابُهُها إذا كانت لمؤسّسات أو شركات عاملة في مجال واحِد، كالمنظّمات الثّلاث: الدّوليّة والعَرَبيَّة والإسلاميّة لشؤون التّربية والثّقافة والعلوم، وإن كان تشابه المنحوتات – هنا – أي اليونسكو والأليكسو والإيسيسكو قد يؤدّي إلى اللَّبْس.

غَيْرَ أنّ المُلاحَظ أنّ أُولي الأمر – أو بعضهم – أدركوا أنّ هذه المنحوتات الاستهلاليّة ليس لها في العَرَبيَّة معنى، فضلًا عن عُجْمَتها ومخالفتها أصولَ العَرَبيَّة وقواعدها، فتحوّلوا إلى تَسْمِياتٍ عربيّة واضِحة. وصارت شركات الأدوية ومستحضرات التّجميل مثلًا تحمل أسماء الأطِبّاء كـ«الرّازي» و«ابن سِينا» و«ابن النَّفِيس»، أو أسماء تتّصل بمجال عَمَلِها كـ«الشِّفاء» و«الحِكْمة» و«دار الدّواء»، أو أسماء مدن ومواقع أثريّة وسياحيّة نحو: «أوغاريت» و«عمريت» و«أفاميا». واستبدلت المؤسّسات والشّركات الحُكوميّة في سوريا بأسمائها المنحوتة أسماء عربيّة خالصة، فحلّت «مؤسّسة سيّارات» الخاصّة بشؤون النّقل محلّ «أفتوماشين»، و«مؤسّسة محروقات» المسؤولة عن تسويق النّفط ومشتقّاته محل «سادكوب». ونهجت اليمن هذا النَّهْج فاختارت لوكالة الأنباء اليمنيّة اسم مملكتها القديمة «سَبَأ».

ثُمَّ انتقلت هذه الظّاهِرة اللُّغَويّة من الاستعمال في التَّسْمِيات المُتَرْجَمَة إلى الاستعمال في التّسميات العَرَبيَّة كذلك، فلقيتْ هنا قبولًا. ولعلّ مردّ ذلك إلى الصِّلَة الواضحة بين المنحوت الاستهلاليّ وما يتضمّنه من دَلالة مُوحِية، فاسْمُ حَرَكَة «حَماس» (من: حركة المقاوَمة الإسلاميّة) مرتبط بالحماسة للإسلام، واسم منظّمة «أَمَل» (من: أَفْواج المُقاوَمَة اللّبنانيّة) أُريد به بعث الأمل لدى الطّائفة الشّيعيّة في لُبْنانَ لِنَيْلِ حقوقها، و«فَتْح» هي اخْتِصارٌ معكوسٌ لـ«حَتْف» (من: حركة التّحرير الفلسطينيّ). ولا شكّ أن الرّبط الدّلاليّ بين المنحوت والدّلالة هو السّبب في (القَلْب المكانيّ) الذي لحق بالمنحوت «واف» (من: وكالة الأنباء الفلسطينيّة) فحوّله إلى «وَفا»، فكأنّ واضع المنحوت أراد التّعبير عن الوَفاء لفلسطين. أمّا المنحوت الذي لا يوحي لَفْظُه بمعناه، نحو «واس» (من: وكالة الأنباء السَّعُوديّة)، فلا يشفعُ له نحتُه من العَرَبيَّة. وقد فطن لهذا القائمون على «الشّركة السَّعُوديّة للتَّنْمِيَة الصِّناعيّة» *Saudi Industrial Development Co.*، فحوّلوا التَّسْمِيَة وهي المنحوت الأجنبيّ *Sidc* إلى اللّفظ العربيّ «صِدْق» مستفيدينَ بذلك ممّا تتضمّنه الكلمة من معانٍ محبّبة في المعاملات التّجاريّة.

❖ بتصرُّف عن: رِفْعَت هزيم. «النَّحْت في العَرَبيَّة قديمًا وحديثًا»: موقع «مَجْمَع اللُّغَة العَرَبيَّة الأردنيّ» على المِعْمام (الإنترنت)

مَصادِرُ وَمَراجِعُ لِلِاسْتِزادَة:

ابن فارِس، أحمد. **مَقاييس اللُّغَة**. تحقيق: عبد السّلام هارُون. ط٢. القاهِرة، ١٣٨٩هـ.

أبو سليم، عِصام. «المُخْتَصَرات اللُّغويّة الحديثة في اللُّغة العَرَبِيَّة». **مجلّة مَجْمَع اللّغة العَرَبِيَّة الأردنيّ** ٥٢ (١٩٩٧): ٢٥٥–٢٧٢.

أمين، عبد الله. **الاشتقـاق**. القاهرة، ١٩٥٦.

أَنِيس، إبراهيم. **من أسرار اللُّغَة**. ط٥. القاهرة ١٩٧٥.

جواد، مصطفى. **المباحث اللُّغَوِيّة في العِراق**. بغداد، ١٩٦٥.

الحُصَرِيّ، ساطِع. **آراء وأحاديث في اللُّغَة والأدب**. بيروت، ١٩٥٨.

الخطيب، أحمد. «منهجيّة بناء المُصْطَلَحات وتطبيقاتها». **مجلّة مَجْمَع اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ في دِمَشْق** ٧٥ (٢٠٠٠): ٤٩٧–٥٧٠.

الخولي، محمد. **مُعْجَم عِلْم اللُّغَة النَّظَرِيّ**. بيروت، ١٩٨٢.

الخيّاط، محمد. **المُعْجَم الطِّبّيّ المُوحَّد**. ط٣. سويسرا، ١٩٨٣.

الدّالي، محمد. «في الطّريق إلى مصطلح علميّ عربيّ موحَّد». **مجلّة مَجْمَع اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ في دِمَشْق** ٧٥ (٢٠٠٠): ٧١٥–٧٥٤.

زَيْدان، جُرْجي. **الفلسفة اللُّغَوِيّة والألفاظ العَرَبِيَّة**. مراجعة: مراد كامل. بيروت، ١٩٨٢.

السّامرّائيّ، إبراهيم. «المختصرات والرّموز في التّراث العربيّ». **مجلّة مَجْمَع اللّغة العَرَبِيَّة الأردنيّ** ٣٢ (١٩٨٧): ١٠٥–١١٤.

السّامرّائيّ، إبراهيم. **فِقْهُ اللُّغَة المُقارَن**. ط٣. بيروت، ١٩٨٣.

ستتكيفتش، ياروسلاف. **العَرَبِيَّة الفُصْحى الحَدِيثَة**. ترجمة: محمد حسن عبد العزيز. القاهرة، ١٩٨٥.

السُّيُوطِيّ، عبد الرّحمن جلال الدّين. **المُزْهِر في عُلوم اللُّغَة**. تحقيق: محمد أحمد جاد المولى ورفيقيه. القاهرة، ١٩٥٨.

الشِّهابيّ، مصطفى. **المُصْطَلَحات العِلْمِيّة في اللُّغَة العَرَبِيَّة**. ط٢. دمشق، ١٩٦٥.

صالح، جَلال. «الرّموز والمختصرات الأجنبيّة بين التّرجمة والتّعريب». **مجلّة مَجْمَع اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ في دِمَشْق** ٧٥ (٢٠٠٠): ١٠٠٩–١٠٢٨.

الصّالح، صبحي. **دراسات في فِقْه اللُّغَة**. ط٣. بيروت، ١٩٦٨.

عبد التَّوّاب، رمضان. **فصول في فِقْه العَرَبِيَّة**. ط٢. القاهرة، ١٩٨٠.

محفوظ، حسين. **العلامات والرّموز**. بَغْداد، ١٩٦٤.

مظهر، إسماعيل. **تجديد العَرَبِيَّة**. القاهرة، ١٩٤٧.

مظهر، إسماعيل. **قاموس النَّهْضَة**. القاهرة، د.ت.

المغربيّ، عبد القادر. **الاشتقاق والتَّعْرِيب**. القاهرة، ١٩٤٧.

الموسى، نهاد. **النَّحْت في اللُّغة العَرَبِيَّة**. الرِّياض، ١٩٨٤.

نصير، عبد المجيد. «منحوتات البدوء». **مجلّة مَجْمَع اللّغة العَرَبِيَّة الأردنيّ** ٣٢ (١٩٨٧): ١١٥–١٢٠.

هزيم، رفعت. «التركيب المزجي في العَرَبِيَّة المُعاصِرَة». **مجلّة الدّراسات اللُّغَوِيّة**. الرِّياض، مج، عدد ١ (٢٠٠٠): ١٩٣–٢٠٧.

وافي، علي عبد الواحِد. **فِقْه اللُّغَة**. ط٧. القاهِرة، ١٩٧٣.

تم بحمد الله